دار الوثائق
الرقمية التاريخية

بيان من الحاكم العرفي
الى المواطنين في مدينة حماه

قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .

ايها المواطنون ابناء حماه المجاهدة .

لقد كرمكم الله تعالى بأن جعل هذه المدينة الغيرة المباركة دفئا لكم وملاذا توارثتموها كابرا عن كابر ، فاغنيتموها واغتنيتم بها خصبا وفيئا وكرامة ورجولة وأصالة . وما نحسب ان ما وقع فيها من شر ومن فتنة على ايدى البعض من العابثين المستهترين الماجورين للرجعية والاستعمار يخيّر منكم ، ومن مدينتكم المجاهدة اويسيء الى نظرة الوطن اليها .

وما نحسب ان الفرقة الضالة ، والطغمة الغادرة ومن والاها ، اوساندها ورعاها ثم دفع بها للتهلكة والعدوان ، تمثل وجه حماه ، او ابناءها البررة ممن خطوا اروع امثولات التضحية والنضال والفداء . فقد اقترن اسم مدينتكم دائما بالرجولة الكاملة والشجاعة الأصيلة . ولم يقترن بأى غدر او خسة ، حتى جاء القوم الجانحون ليقترفوا باسمكم ما اقترفوه من اثام بحق مدينتهم ووطنهم وقوميتهم ودينهم .

لقد غدروا . واثموا . فحقت عليهم اللعنة ، وحق عليهم الجزاء . . . قتلوا غيلة وغدرا رجالا شجعانا من جيش الوطن بلا شفقة او رحمة . ومثلوا بجثثهم وسعلوها بما نهى الله عنه وجعله من المحرمات . فالغدر ليس من شيمنا ، ولا من اخلاقنا ، والتمثيل بالأموات والعبث بهم ليس من تعاليم ديننا . واننا لعلى ثقة تامة بأن كل مخلص فيكم يستنكر هذه الأفعال وهذا الاجرام ، ويستكبر ان تتخذ المساجد ملاذا للتآمر والعدوان وقد جعلها تعالى ملاذا لعبادته وتكريس تعاليم دينه الحنيف الذى ارتضاه لكم سبيل خير وهداية وحسن مصير . كما اتخذوا من المآذن كمائن واعشاشا لأسلحة غدرهم وقد أرادها الله منارة للهدى ولترديد اسمه الكريم .

واننا لعلى ثقة ايضا بانكم تؤيدون كل اجراء نقوم به لتطهير هذه المدينة المجاهدة من الشر والاشرار . ولقد عزمنا وبكل حزم ان نطهرها والى الأبد وتوقيف المجرمين وتقديمهم للقضاء العادل وجمع الأسلحة من المدينة واعادة الهدوء الى ربوعها .

اما وقد عزمنا على ذلك ، فاننا ننذر كل شخص ونبصره بأن الاعدام والمؤبد سيكون قصاصه الحق فيما اذا آوى ، اوتستر ، او ساعد على اخفاء المطلوبين . بالاضافة الى مصادرة امواله وأملاكه المنقولة وغير المنقولة .

واعتبارا من اذاعة هذا البيان ستبدأ القوات المسلحة بالتحري عن الأسلحة ، وبالبحث عن المطلوبين وقد وضعنا التعليمات التالية واعطينا الاوامر المشددة بتنفيذها فورا .

١ــ ان كل من يمانع اعمال التحري والبحث يقبض عليه ويحال امام المجلس العرفي العسكري الذي شكلناه خصيصا لمحاكمة المتآمرين في حماه .

٢ــ اذا اخذت الممانعة اي شكل من اشكال العنف تتاوم بالرصاص دون اي سابق انذار .

٣ــ كل دار يطلق منها اي عيار ناري تهدم فورا بعد اخلائها من النساء والاطفال والعجز.

٤ــ اذا تعددت هذه الممانعة من اكثر من دار يهدم الحي بكامله بعد اخلائه من ساكنيه .

٥ــ هذا وقد جرى تشكيل لجان من ابناء حماه المخلصين تكفلت بأن تكون عونا للثورة واجراءاتها في تحقيق وتنفيذ هذه التعليمات آملين الالتفاف حولها ومساعدتها في مساعيها النبيلة للتعبير عن وجه حماه الحقيقي .

ايها المواطنون ابناء حماه ,

يجب ان تعلموا جيدا : اننا في ثورة عنيدة هادفة الى خلق مجتمع عربي امثل تسوده العدالة الاجتماعية. وان ثورة آذار القوية الواثقة من نفسها، قررت أن تناضل على كافة المستويات لتحقيق اهدافها المثلى في الوحدة والحرية والاشتراكية. وستسحق كل من يقف في سبيلها بلا شفقة ولا رحمة، لأنها تؤمن بأن من لا يرحم وطنه لا رحمة له . وان الثورة مسؤولة عن امن المواطنين وعن ضمان جو الدعة والاستقرار للاطفال والنساء والشيوخ ولن تسمح لحفنة المارقين ان تعبث به وسنحقق، حتما، الحماية والأمن، والى الابد، لكل المواطنين المخلصين. وسنجتث، والى الأبد دولة الاجرام في حماه ، واننا في كل اجراءاتنا الملحة التي سنتخذها بهذه المدينة انما نحقق هدفا من اهداف ثورتنا وهو أن نبذل كل جهد في سبيل هذه المدينة الطيبة جزاء وفاقا لما قدمته من خدمات ومن نضال طويل مرير في مجالات التحرر القومي ، ولن نستطيع خدمتها ابدا لما تحجبها حفنة من الرعاع محترفي الاجرام المأجور ، ونحن على ثقة تامة مسبقا بأن كل فرد منكم سيكون عونا ونصيرا لنا في حربنا ضد هؤلاء الافاكين عملاء الرجعية والصهيونية والاستعمار ٪

ـــا ١٨/٤/١٩٦٤

اللواء أ.ع محمد امين الحافظ
رئيس المجلس الوطني لقيادة الثورة
القائد العام للجيش والقوات المسلحة
الحاكم العرفي

دار الوثائق الرقمية التاريخية